من ذكر فى الاية ومايأتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجة عالية
بالنسبة الى غيرهم ولاجل تعلق المعية على الطاعة فى الاية كان
الحوض انما يشرب منه فى اول الشاربين حزما من لم يبدل ولم يغير
ادرج اثناء الدعاء بالشرب من حوضه والاجتماع به صلى الله عليه وسلم
الدعاء بالتمسك بسنته وطاعته والله اعلم والظرفان للذان
هابين ويوم متعلقان بلا على القول به او بالفعل الذى دلت عليه
اى ابقاء الحيلولة ثم يحتمل ان المراد انتفاء ذلك فى موقف القيمة يوم
يكون الحوض شى اليه وحيث يجتمع عليه امته فلا يخلف عنهم
الا محروم مطرود بذنبه وجرمه ويحتمل انتفاؤه فى موقف القيمة
فما بعد وهو الجنة حيث يشتاق الى رؤيته وليس شى من نعيم الجنة
بعد رؤية الله عز وجل الذ من رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم يارب
العالمين الد[illegible] مالكهم ومربيهم والقايم باورهم والمصلح
لما يفسد منها لا ملجأ لهم منها الا الله ثم لما كان الانسان مع اتباع
السنة وعمله بكل حسنة لا ينجو بعمله ولا يدخل الجنة بكسبه ولا
ينال ما يؤمل بسعيه فلا يحصل له ذلك الا برحمة الله ومغفرته
سال الله مع ذلك المغفرة فقال واغفر لنا وبدا فى الدعا بنفسه
لان من حسن ادب الدعاء ان يبداء الداعى بنفسه لما ورد فى ذلك
قرانا وسنة ثم ثنى بوالديه فى قوله ولوالدينا لما يستحب للداعى
ان يثنى فى دعائه بوالديه بقول الله سبحانه رب اغفرلى
ولوالدى ثم قال ولجميع المسلمين لما ينبغى ان يعم فى دعائه
جميع المؤمنين وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال اخبارا عن نوح عليه السلام
رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ثم ختم بقوله الحمد لله رب العالمين بدون واو وله لان من شانه
ان يختم الاخر بهذا لما ورد فيه من ختم اهل الجنة وغيرهم به
وهذا اخر الثلث الاول من فضل الكيفية ثم ابتدا الثلث الثانى
بقوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد

اكرم

اكرم خلقك من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فمن دونهم
وهو نعت للاسم الشريف فى الجملة الاولى لانه المسوق اليه الحديث
وذكره متعين والثانى انما سيق للاضافة اليه ومحله الضمير وانما
جى به ظاهرا لاعراض عن اخر من استطابة ذكره والتبرك به والتعظيم
له والفضل بمثل هذا المعطوف مغتفر لانه بسبب من المنعوت
زائد على العطف وهو الاضافة مع عدم الالتباس وسراج افقك
بضمتين وسكون الفاء مع ضم الهمزة على قاعدة فعل كعنق وجرف فانه
يجوز فيه الوجهان وهو اسم للناحية وما ظهر من نواحى الفلك والمراد
بالناحية الجنس فهو سراج جميع الافاق واقطار السموات ويأتى قريبا
وسراج اقطارك ووجه تشبيهه بالسراج تقدم فى الاسماء وافضل
قائم بحقك الواجب لك على عبادك من الامتثال بامرك والاستسلام
لقهرك واللهج لذكرك والاستغراق فى توحيدك والاغتباط بوجودك
والاستغنا بشهودك والنظر لما يبدو امنك والشغل بك عما سواك
فهو اقوم الخلق بما يجب عليهم من ذلك بالانسبة بينه وبينهم المبعوث
الى الخلق بتيسيرك اى بتسهيلك ورفقك قريب مما قبله وما
بعث به صلى الله عليه وسلم فى شريعته من التيسير والرفق معلوم
وقد قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن امتى الخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه او كما قال الى غير ذلك والباء فى بتيسيرك للمصاحبة
ويحتمل ان تكون للسببية والمعنى ان الله تعالى لما اراد بعباده التيسير
والرفق بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لانه عين رحمته ومهيا
عنده لذلك فكان بعثه بسبب هذه الارادة والله اعلم صلاة
يتوالى بالمثناة التحتية ثم الفوقية يتتابع ويترادف تكرارها
بفتح التاء وكسرها يقال كررته تكريرا وتكرارا اذا عدته مرات
والاعادة للمرة الواحدة وفى نسختين مقابلتين بالنسخة السهلية
تتوالى بمثناتين فوقيتين وعليه بقوله تكرارها بدل اشتمال
من مرفوع تتوالى المستتر العائد على الصلاة ويحتمل ان يكون

Copyright © King Saud University